

لسان العرب

(برث) البرثُ جبلٌ من رَمْلٍ سهل التراب لَدَيْهِ والبرثُ الأرض السَّهْلَةُ
اللَّيْثُ والبرثُ أَسْهَلُ الأرض وأَحْسَنُهَا أَبُو عمرو سمعت ابنَ الفَقَّهَ عَسِيَّ يَقُولُ
وَسَأَلْتَهُ عَنْ نَجْدٍ فَقَالَ إِذَا جَاوَزْتَ الرَّمْلَ فَصِرْتَ إِلَى تِلْكَ الْبِرَاثِ كَأَنَّهَا السَّيِّئُ
الْمُشَقَّ قُ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبِرْثُ أَرْضٌ لينةٌ مستوية تُنْذِبُ الشَّعَرَ وَفِي
الْحَدِيثِ يَنْبَغُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ فِيمَا بَيْنَ الْبِرْثِ
الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ الْبِرْثِ الْأَرْضُ اللَّيْثُ قَالَ يَرِيدُ بِهِ أَرْضًا قَرِيبَةً مِنْ حِمَاصٍ
قُتِلَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ بَيْنَ الزَّيْتُونِ إِلَى كَذَا
بِرْثٍ أَحْمَرٍ وَالْبِرْثُ مَكَانٌ لَيْسَ سَهْلٌ يُنْذِبُ الذَّجَمَةَ وَالذَّصِيَّ وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَاثٌ وَأَبْرَاثٌ وَيُثْرَثُ فَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةَ أَقْفَرَتْ الْوَعَسَاءُ
فَالْعُثَايْتُ مِنْ أَهْلِهَا فَالْبُرْقُ الْبِرَارِثُ فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ جَعَلَ وَاحِدَتَهَا بَرَّةً ثَرِيَّةً
ثُمَّ جَمَعَ وَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَلَا أَدْرِي مَا هَذَا وَفِي التَّهْذِيبِ أَرَادَ أَنْ
يَقُولَ بِرَاثٌ فَقَالَ بَرَارِثٌ وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ يُقَالُ إِنَّهُ خَطَأٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِنَّمَا غَلَطَ
رُوْبَةُ فِي قَوْلِهِ فَالْبُرْقُ الْبِرَارِثُ مِنْ جِهَةِ أَنَّ بَرَّةً ثَاءً اسْمُ ثَلَاثِي قَالَ وَلَا يَجْمَعُ الثَّلَاثِيَّ
عَلَى مَا جَاءَ عَلَى زَنَةِ فَعَالٍ قَالَ وَمَنْ انْتَصَرَ لِرُوْبَةِ قَالَ يَجِيءُ الْجَمْعُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ
الْمُسْتَعْمَلُ كَضَرَّةٍ وَضَرَائِرُ وَحُرَّةٍ وَحَرَائِرُ وَكَذَّةٍ وَكَذَائِنُ وَقَالُوا مَشَابِيهَ وَمَذَاكِرُ
فِي جَمْعِ شَيْءٍ وَذَكَرُوا إِنَّمَا جَاءَ جَمْعًا لِمُشَابِيهِ وَمِثْلِهِ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَكَذَلِكَ
بَرَارِثُ كَأَنَّ وَاحِدَهُ بُرَّةً وَبَرَّةً يَثَّةٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ قَالَ وَشَاهِدُ الْبِرْثِ
لِلْوَاحِدِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ عَلَى جَانِبَيْ حَائِرٍ مُفْرَطٍ بِرْثٍ تَبَوَّأَهُ مُعْشَبٍ
وَالْحَائِرُ مَا أَمْسَكَ الْمَاءَ وَالْمُفْرَطُ الْمَمْلُوءُ وَالْبِرْثُ الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الرَّقِيقَةُ
السَّهْلَةُ السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَجَمْعُهَا بِرَاثٌ وَبِرَّةٌ وَتَبَوَّأَهُ أَوْ نَهَ
أَقَمَّنَ بِهِ وَيَالِضْمِيرٍ فِي تَبَوَّأَهُ أَنْ يَعُودَ عَلَى نِسَاءٍ تَقْدُمُ ذَكَرَهُنَّ وَقَبْلَهُ فَلَمَّا
تَخَيَّرَ مَنْ تَحْتِ الْأَرَاكِ وَالْأَثْلِ مِنْ بَلَدٍ طَيِّبٍ أَيْ ضَرَبَ خِيَامَهُ فِي
الْأَرَاكِ وَالْوَعَسَاءُ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ وَالْعُثَايْتُ جَمْعُ عُثْعَثَةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ
الَّيْنَةُ الْبَيْضَاءُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ النُّصْرُ الْبِرَّةُ إِنَّمَا تَكُونُ بَيْنَ سُهُولَةِ الرَّمْلِ
وَحُزُونَةِ الْقُفِّ وَقَالَ أَرْضُ بَرَّةٍ عَلَى مِثَالِ مَا تَقْدُمُ مَرَّةً تَكُونُ فِي مَسَاقِطِ الْجِبَالِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبُرْثُ بِالضَّمِّ الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْحَازِقُ التَّهْذِيبُ فِي بَرْتِ أَبِي عَمْرٍو
بَرَّتَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَيَّرَ وَبَرَّتْ بِالْثَاءِ إِذَا تَنَزَّعَ تَنَازَعًا وَاسْعَا

